

بمراجعتنا للتاريخ نجد أول دستور عرف بالمفهوم الفني الحديث كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و تلك الوثيقة التي أَعدها رسول الإسلام لتنظيم أحوال دولة المدينة بعد أن تنقل إليها من مكة والبعض يرى بأن أول بداية لظهور الدستور تعود للقرن الثالث عندما منح الملك جان ستير الميثاق وضع الجناح المؤيد لكرومويل في المجلس العسكري دستورا ، وإن كان البرلمان و كرومويل ذاته لم يساند ذلك المشروع نصوصه اعتمدت فيما بعد لتنظيم السلطة و عادت فيما بعد مصدرا لتنظيم السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية (2) . كرد فعل للانفصال عن إنكلترا فأول دستور عرفه العالم الغربي هو دستور 116٦ في فرجينيا ، و ثم تلى ذلك في عام 1/81 صدور الدستور الاتحادي للولايات المتحدة الأمريكية فالمثل كفرنسا مثلا و قد سبقها قبل ذلك إعلان حقوق الإنسان و المواطن الذي صدقت عليه الجمعية الوطنية في أوت (1789 . 3 لقد أصبحت الدساتير المكتوبة من خصائص الدول الحديثة ، نتيجة لرواج الأفكار الديمقراطية والحركات السياسية التي ومبدأ الفصل بين السلطات ، فصدر دستور السويد سنة 1809 ، وعلى إثر الحرب العالمية الأولى ، زاد انتشار الدساتير المكتوبة